اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 12-11-2008 رقم العـدد: 12934 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 138 رقم القصاصة: 1

دعا إلى تأسيس اتحاد عالمي لمنظمات الحوار

رئيس منظمة «الأديك» لحوار الحضارات: تبني الأمم المتحدة حوار الأديان تقدير عالمي لجهود خادم الحرمين الشريفين

القاهرة – محمد إسماعيل

وصف الدكتور علي السمان، رئيس منظمة «الأديك» لحوار الحضارات، انتقال قضية حوار الأديان إلى أروقة الأمم المتحدة في نيويورك يومي 12 ، 13 نوفمبر الجاري، بأنه تقدير دولي وعالمي للدور البارز الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وجهوده الحثيثة في التقارب بين أصحاب الديانات من أجل بث روح التعاون بين الحضارات والثقافة، على حساب مفاهيم الصراع التي تخلق العداوة، وتثير النزاعات والشقاق بين بني البشر، مشيرا إلى أنه جاء الوقت ليتعاون الجميع سويا لإقامة اتحاد عالمي لمؤسسات الحوار، يبحث عن القواسم المشتركة بين مؤسسات الحوار والثقافات والحضارات في العالم ويتكاتف ليسمع صوتها.

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 12-11-2008 | رقم العدد: 12934 | رقم الصفحة: 19 | مسلسل: 138 | رقم القصاصة: 2

نحتاج لاتحاد عالمي لمؤسسات الحوار يبحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات

الدكتور علي السمان

وقال السمان، إن أهم اهتمام الأمم المتحدة وتبنيها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان، ومناقشتها في جلسة خاصة، بحضور عدد من زعماء وملوك ورؤساء وقادة العالم، يعطيها زخما دوليا ، بشكل يساهم في ارساء دعائم وأسس الحوار بين الاديان والحضارات، بحيث لا يظل الحوار محصورا بين رجال الدين فحسب، لكن يتم توسيع الدائرة بمشاركة السياسيين وصناع القرار، الأمر الذي ينعكس ايجابا على عملية السلام وتحقيق الطمأنينة والأمن للمجتمعات الإنسانية .

وأشار السمان إلى خطورة المرحلة الراهنة، بعد الترويج المكثف لنظرية صراع الحضارات، موضحا أنه لولا الجهود التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والتي مازالت تتواصل في سبيل دفع الحوار بين الأديان إلى الأمام، لزادت حدة الشقاق بين الحضارات، واستعرت الانقسامات بين الثقافات، ودفعت المجتمعات الإنسانية ثمن هذا التصادم.. مشددا على أن اهتمام الأمم المتحدة بهذه القضية الآن، يكشف مدى أهمية ومصداقية المبادرة، كذا حاجة العالم إليها لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الآخر في الأديان الأخرى، وأيضا ترجمة للرؤية العميقة لدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، وقناعته بأهمية قيام المملكة - لكونها قبلة العالم الإسلامي ولمكانتها في قلوب المسلمين - بالدور التاريخي لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تسود العالم عن الإسلام والمسلمين، وضرورة التصالح بين الديانات وبعضها البعض.

وأشار الى أن المؤتمر سوف يكون خطوة جادة إلى رحاب أوسع في الحوار بين الشرق والغرب بعد تجاوز مرحلة الصدام خلال الحوارات السابقة، وبلورة كثير من المفاهيم التي تدعو لإقامة علاقات إنسانية بين بني البشر في كل بقاع الأرض، تقوم على المودة والرحمة والإخوة الإنسانية ، وتذكير قادة الدول والمجتمع الانساني في كل أنحاء العالم بأن الإسلام لا يعادي أحدا بسبب اعتناقه دينا معينا أو بسبب لونه أو جنسه .

قال السمان ان تبني الأمم المتحد مبادرة الحوار بين الأديان تأتي أيضا بعد أن استشعر الجميع بأن حرب التطاول على المعتقدات لم تقف عند حد الدين الإسلامي فحسب، ولكن ظهرت هناك أعداد هائلة من الكتب التي خرجت في الغرب وانتقدت وسخرت من الأوضاع في الدين المسيحي وهاجمت السيد المسيح ، مما يبرهن على أن وراء كل هذا أناس غير دينيين هم المسؤولون عما يحدث.

وناشد السمان أصحاب الديانات السماوية الثلاث ألا يغلقوا الأبواب على أنفسهم، لأنهم ليسوا وحدهم على الساحة، فهناك عقائد أخرى وأديان أخرى لها أيضا الطموح في أن يكون دورها مواكبا، وهو ما يخدم التقارب، والتعاون بين الثقافات. كما دعا الإعلام الدولي ليلعب دوره في تهيئة الرأي العام، ثم التحرك باعتبار أن صراع الأديان هو سياسي بالأساس.

وأضاف ان المؤتمر سوف يفتح بارقة أمل، في تفهم شركاء الحوار من الحاخامات، إعادة النظر في الإبقاء على الجدار العازل، الذي كرس البغضاء والكراهية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وعدم التذرع بالحجج التي تجعل الفلسطينيين داخل سجن كبير.